

التحذير من الشرك الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله الداعي الى رضوان ربه افرادا وتجريدا. صلى الله وسلم وعلى اله وصحبه تسليما مزيدا. اما بعد معاشر عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير - [00:00:27](#)

امور دينه ودنياه. واعلموا رعاكم الله ان تقوى الله جل وعلا عمل طاعة الله على نور من الله. رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله. على نور من الله خيفة عذاب الله جل وعلا. عباد الله ان الواجب على - [00:00:57](#)

مسلم ان يعيش حياته خائفا من ان يقع في كل امر او اي ذنب الله جل وعلا ويسخطه. واعظم ما يجب ان يخاف منه العبد. وان يحرص على لقائه وان يجاهد نفسه على البعد عنه الشرك بالله جل وعلا نعم - [00:01:27](#)

عباد الله عباد الله ان الخوف من الشرك مطلب عظيم يجب ان يحققه كل مسلم الشرك بالله جل وعلا هو اعظم الذنوب واطورها وهو اظلم الظلم واكبر الجرائم وهو الذنب الذي لا يغفر. الشرك بالله جل وعلا - [00:01:57](#)

للمربوبية هضم للمربوبية وتنقص للالوهية. وسوء ظن ان برب البرية جل وعلا الشرك بالله جل وعلا تسوية لغيره به تسوية للناقص الفقير بالغني العظيم جل وعلا. نعم عباد الله ان الشرك بالله جل وعلا ذنب يجب ان يكون خوفا منه اعظم من خوفا من اي امر اخر - [00:02:27](#)

اخر وثمة نصوص عباد الله ودلائل في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه اذا تأملها العبد ونظر اليها نظرة المتأمل جلبتني جلبت لقلبي خوفا جلبت لقلبه خوفا من الشرك. وحذرا منه وتوقيا للوقوع فيه - [00:03:07](#)

تأملوا تأملوا في ذلك رعاكم الله قول الله جل وعلا في موضعين من سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالاية فيها - [00:03:37](#)

بين ان من لقي الله تبارك وتعالى ان من لقي الله تبارك وتعالى مشركا به فانه فانه لا مطمع له في مغفرة الله. بل ان مآله ومصيره الى نار جهنم خالدا مخلدا فيها. لا يقضى عليه فيموت. ولا يخفف عنه من - [00:03:57](#)

من عذابها كما قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور. وهم يصطرخون فيها. ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - [00:04:27](#)

جاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. من لقي الله تبارك وتعالى مشركا به فلا مطمع له في مغفرة الله. ينادي ينادي المشرك يوم القيامة نطالب ان يعاد للدنيا مرة ثانية فلا يجاب. ليعمل صالحا غير الذي كان يعمل - [00:04:57](#)

ينادي ويطلب ان يقضى عليه فيموت. فلا يجد جوابا لذلك ينادي في ان يخفف عنه يوما من العذاب. فلا يجد جوابا لذلك وانما يبقى في نار جهنم وانما يبقى في نار جهنم مخلدا فيها ابد الابات. بل ان من اعظم بل ان - [00:05:27](#)

من اعظم الايات واشدها على اهل النار. قول الله تعالى في سورة عما يقول جل وعلا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا عباد الله وان مما يجلب الخوف من الشرك الى القلوب المؤمنة. ان نتأمل في حال الصالحين - [00:05:57](#)

وحال الانبياء المقربين وخوفهم من هذا الذنب العظيم. يكفي في هذا المقام ان نتأمل دعوة امام الحنفاء. ابراهيم الخليل عليه السلام. الذي اتخذه الله وحطم الاصنام بيده. ودعا الى توحيد الله وقام في هذا الامر. مقاما - [00:06:23](#)

عظيماً تأمل دعوته وقد جاءت في القرآن واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربي انه هن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم - [00:06:53](#)

تأمل امام الحنفاء عليه صلوات الله وسلامه يدعو الله جل وعلا ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام. اي ان يجعله في جانب في جانب بعيد عنها. فلا يقربه ولا يقع في شيء من وسائلها او ذرائعها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:07:20](#)

احد السلف وهو ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى قرأ هذه الآية وقال من يأمن البلاء ابعد ابراهيم اي اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام خاف من الشرك ودعا الله تعالى بهذه - [00:07:50](#)

دعوة عظيمة فكيف يأمن البلاء غيره؟ عباد الله وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول كل يوم ثلاث مرات اذا أصبح وثلاث مرات اذا امسى اللهم اني اعوذ بك من - [00:08:10](#)

الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر يردد هذه الدعوة ثلاث مرات في الصباح وثلاث مرات في المساء وكان يقول في دعائه كما في الصحيحين وغيرهما اللهم لك اسلمت - [00:08:30](#)

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت. والجن والانس يموتون وجاء في دعائه عليه صلوات الله وسلامه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم - [00:08:50](#)

اني اسألك الهدى والسداد والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. بل قالت ام سلمة رضي الله عنها كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - [00:09:19](#)

قال قلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ قال نعم. ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء ازاغه - [00:09:39](#)

عباد الله ومن الادلة في هذا الباب ما جاء في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه رضي الله عنهم ان اخوف ما اخاف عليكم ان اخوف ما جاء في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه رضي الله عنهم ان اخوف ما - [00:09:59](#)

اي ان اشد شيء اخافه عليكم الشرك بالله. ان اخوف ما اخاف عليكم ترك الاصغر فسألوا عنه فقال الرياء. قال العلماء اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام فعلى الصحابة خاف على الصحابة وهم من هم؟ في الطاعة والتوحيد من الشرك الاصغر. فكيف - [00:10:19](#)

الشأن بمن هو دونهم ومن لم يبلغ عشر معشارهم بالتوحيد والعبادة. بل جاء في الادب المفرد المفرد بسند حسن بما له من شواهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:49](#)

الله عليه وسلم قال لا الشرك فيكم اخفى من ديب النمل. لا الشرك فيكم اخفى من ديب النمل فقال بعض الصحابة اوليس الشرك يا رسول الله؟ ان يتخذ ند مع الله وهو الخالق - [00:11:09](#)

فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفى من ديب النمل ثم قال عليه الصلاة والسلام اولادكم على شيء اذا قتلتموه؟ اذهب الله عنكم قليل الشرك - [00:11:29](#)

وكثيرة قالوا بلى يا رسول الله. قال تقولون اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم. ونستغفر لما لا نعلم وهذه دعوة يجب علينا عباد الله يتأكدوا علينا عباد الله ان نحفظها جميعاً - [00:11:49](#)

وان نحافظ عليها. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ما لا نعلم. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفر لما لا نعلم ومما يجلب الخوف من الشرك عباد الله. ما ثبت في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:09](#)

وسلم من اخباره ان من الامة يعني امته عليه الصلاة والسلام من سيرجعون الى عبادة في الاوثان وقد جاء في هذا احاديث عديدة. منها ما ثبت في سنن ابي داود وغيره. عنه صلوات - [00:12:36](#)

الله وسلامه عليه انه قال لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امة اوثان وجاء في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى انيات نساء دوس على ذي الخلصة اي صنم من الاصنام. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام - [00:12:56](#)

انه قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعاً ذراعاً حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه. كل ذلك قاله عليه الصلاة والسلام. نصحا

للأمة وتحذيرا لها من هذا الذنب العظيم والجرم الوخيم اعادنا الله جميعا منه. عباد الله ومما يجلب الخوف من - [00:13:26](#)

الشرك ان المشرك ان المشرك عيادا بالله ليس بينه وبين النار الا ان يموت. وتأملوا في ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح البخاري قول النبي عليه الصلاة والسلام من - [00:13:56](#)

مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. قال العلماء رحمهم الله في هذا الحديث دلالة على ان المشرك على ان النار قريبة من المشرك اي ليس بينه وبينها الا ان يموت - [00:14:16](#)

كل هذه الدلائل عباد الله تدعو المؤمن الى ان يخاف من الشرك خوفا عظيما ثمان هذا الخوف يحرك في قلبه معرفة هذا الذنب الوخي ليكون منه على حذر وليتقيه في حياته - [00:14:36](#)

ولهذا جاء في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافته. اللهم - [00:14:56](#)

عذنا من الشرك يا رب العالمين. اللهم اعذنا من الشرك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم. اللهم انا نسألك توحيدا خالصا. وإيماننا راسخا. اللهم - [00:15:16](#)

انا نعوذ بك ان نضل او نضل يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى او العفة والغنى؟ اللهم اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اقولها هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم -

[00:15:36](#)

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:07](#)

اما بعد عباد الله لقد دلت نصوص الكتاب والسنة ان الشرك نوعان اكبر واصغر وهما يختلفان في الحد والحكم. اما حد اما حد الشرك الاكبر. فهو ان يسوى غير الله بالله سواء في الربوبية او الاسماء والصفات او اللوهمية - [00:16:32](#)

فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الله فانه يكون بذلك اشرك بالله اكبر ينقل صاحبه من ملة الاسلام. اما حد الشرك الاصغر فهو ما جاء في النصوص - [00:17:02](#)

بانه شرك ولا يبلغ حد الشرك الاكبر. كالحلف بغير الله. وقول ما شاء الله وقول لولا كذا لكان كذا وكذا ونحو ذلك من الالفاظ التي فيها شرك لا مقاصده قائلها واما من حيث الحكم في الآخرة فانهما يختلفان فالشرك الاكبر - [00:17:22](#)

صاحبه مخلد في النار ابد الاباد لا يقضى عليه فيموت. ولا يخفف عنه من عذابها واما الشرك الاصغر فشأنه دون ذلك. وان كان في في وضعه هو اكبر اكبر من الكبائر كما قال كما قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله لان احلف بالله - [00:17:52](#)

كاذبة احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لان في الحلف بغير الله صادقا شرك بالله عز وجل وفي الحلف به كذبا وقوع في كبيرة كذب. ولا تقارن الكبيرة بالشرك - [00:18:22](#)

هذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم ثم عباد الله ان هذه المسألة تعني مسألة الشرك ومعرفة هي من اعظم الامور التي ينبغي ان ان نعنى بها. ولما جهل كثير من الناس هذا الامر العظيم - [00:18:42](#)

في اعمال وامور هي من الشرك يجهلون حقيقة امرها وربما لبس على بعضهم باسماء ونحوها صرفوا بها عن العبادة الخالصة لله. الى انواع من الاعمال المحرمة بل الى انواع من الاعمال الشرعية عيادا بالله. هذا وانا لنسأل الله تبارك - [00:19:02](#)

وتعالى ان يبصرنا جميعا بدينه وان يوفقنا جميعا لاتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وان يهدي اليه صراطا مستقيما. وصلوا وسلموا رعاكم الله على امام الموحدين. وقدوة عباد اجمعين محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا ايها - [00:19:32](#)

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد - [00:20:02](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان ما نوى علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك - 00:20:22

يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومؤيدا. وحافظا ومعينا. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا - 00:20:42 معجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا لهداك واجعل عمله في رضاك. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت - 00:21:02

وليها ومولاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا - 00:21:28

السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا صحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل اللهم اغث قلوبنا بالايمان ديارنا بالمطر اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الا اليك اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين لا اله - 00:21:48 الا انت و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:22:18